

لبنان البحبو أنا

رضوان أبو فيصل

لبنان البحبو أنا غير لبنان هني،
لبناني أنا إم بتوعى قبل الضو، بتغطي اللي مثلفح من ولادا، وبتروح دغري
عالشباك تصلب إيدا ع وجا وتسبح الله وتقول: "السبح ليك يا الله يا فتاح يا
رزاق يا مقسم الأرزاق يا رب".

لبناني أنا: بي بيطلب من الله إنو يعطيه القوة حتى يبلس نهارو بنجاح، ويشهدلو
بالحق، ويتكل عليه ويغدي مع المتلو ع شغلو من كل قلب ورب.

لبناني أنا: جارة عملت ركوة قهوة، وجارة تاني حملت صحن الجبنة الخضرا
وكاسة الزيتون، وإجو يساعدو جارتن اللي صارلا من بعد نص الليل مبششي
بالخبز. الخبز الطالع ع وهج المحبة، مش اللي بينزان بالميزان ومنشتره من
الدكان.

لبناني أنا: مدقة وجرن كبة، ويروح نص الجرن دواق.
وسطيحة قدام الباب تجمعو عليا اللي بعدن مسربين: "خود عملك سيكارة، هودي
الدخانات جداد شغل بلاد البترون". "وشو باك كاسك فاضي! ناولو القنينة من
حدك يا بوجميل".

لبناني أنا: صبي راجع من الكرم ع ظهر الحمارة وبالخرج في سلتين عنب
وتين: "تفضل نقيك حبة تين قراصي، أو شيل شي خصلة عنب"، وبتخلص سلته
وبعد ت يوصل للبيت في الساحة وزقاق بيت كنعان.

لبناني أنا: أهل آخدين ولأدن عالمدرسي، وعم يقولو للمعلم: اللحمة إلك
والعضمة إنا، وتعلم إبن وصار حكيم، والتاني عم يشتغل بالسياسة.
لبناني أنا - بعد غياب الشمس، موقدي كبيره ودست وحلّة وقمح حوراني
للسلق: "ما ضلّ عنا حبة برغل السنة: بدنا نكشك كبير، ونبتت للولاد ببيروت".

لبناني أنا: سطح تراب منحدلو، ومنجرفو، وصوبية حطب بتشيل الهم من القلب
بشرحات البطاطا المشوية عليا ولقمة الخبز المرقوق المتل جانح الدبور.

لبناني أنا: بيوت الجيران المفتوحة للأهلا وسهلا والخدمة، انكان بالفرحة أو
بالحزن. هني، هني، صاحب الفرحة صاحب الحزن.

لبناني أنا: دوري بيوعيك ع صوتو، رف سنونو بيقلك أطرش البيت جايب
نيسان، ونسمة هوا بأيلول بتقلك: عجل وضبض مؤنتك الشتي جايب كبير
هالسنة.